

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (40) | الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة في اصل السنة واعتقاد الدين الرزين رحمهم الله في مسألة القدر في كلامه على القدر. تفضل يا شيخ فاتح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة - 00:00:15

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال رحمه الله تعالى والقدر خيره وشره من الله هنا ويعنيان في هذا ان من الاصول التي ادركوا عليها العلماء في جميع الامصار يعني علماء اهل السنة -

00:00:46

ان القدر خيره وشره من الله كله مقدر كما قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر قال تبارك وتعالى وكان امر الله قدرا مقدورا الايمان

بالقدر خيره وشره وانه من الله عز وجل هو احد اركان الايمان الستة - 00:01:15

كما في حديث ابن عمر عن عمر وحديث ابي هريرة كان النبي حديث جبريل المعروف ان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وبالقدر خيره وشره وسببه هذا الحديث سبب روايته - 00:01:40

كما في صحيح مسلم يحيى ابن يعمر قال كان اول من تكلم بالقدر في البصرة معبد الجهني قال فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحمري حاجين او معتمرين وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء - 00:01:59

في القدر ووفق الله لنا عبد الله ابن عمرو ابن عمر داخلا في المسجد فاكتنفته انا وصاحبي فظننت ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن فانه قد ظهر قبلنا او اناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم - 00:02:23

يقرأون القرآن اية يحفظونه ويقرأونه ويتقفرون العلم اي يحرسون على العلم حتى انهم يردون او حتى انهم يردون على الاماكن

القفر الخالية فكأنهم يدققون في المسائل ويطرقون ما لم يطرقه احد قبلهم هذا الذي يظهر - 00:02:46

قال يتقفرون العلم ويزعمون ان لا قدر وان الامر انفس اي مستأنف لا تقدير سابق على المراد فقال ابن عمر اذا لقيت اولئك فاخبرهم

اني منهم بريء وانهم مني براء - 00:03:07

والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل لو ان لاحدهم مثل احد ذهبنا فانفقته في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن

بالقدر ثم قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:03:30

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم افطل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثره السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد -

00:03:50

محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت - 00:04:10

عجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرنا عن الايمان قال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:04:26](#)

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل اخبرني عن امارتها او عن اماراتها على ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان - [00:04:46](#)

قال فانطلقها فلبست مليا او في رواية فلبست ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وهذا الحديث في صحيح مسلم من حديث آآ من حديث ابن عمر هذا وفي البخاري ومسلم عن حديث ابي - [00:05:02](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ففیه قال يعلمكم دينكم ومن هذا الدين ان الايمان بالقدر خيره وشره من الله وانه من اركان الايمان فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد ترك اصلا من اصول الدين وجحده - [00:05:27](#)

لان الجبرية عفوا القدرية النفاة يؤمنون ان الخير من الله. ان الله قدر الخير ولم يقدر الشر. فبين في هذا الحديث انه كل او ما قدر من خير وشر فانه بامر الله واذنه وقدره عز وجل - [00:05:51](#)

قال الله عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فمن امن ببعض القدر وكفر ببعضه فانه كافر وفي حديث عبادة ابن الوليد ابن عبادة اه رضي الله عنه قال حدثني ابي يعني اه اباه الوليد - [00:06:08](#)

ابن عبادة ابن الصامت قال دخلت على عبادة وهو مريض اتخايل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي. فقال اجلسوني ثم قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن - [00:06:32](#)

لغة حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قلت يا ابتاه فكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره قال اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:06:52](#)

يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار - [00:07:16](#)

وفي رواية انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وهو حديث صحيح رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه وله شواهد عن ابن عباس ايضا وغيره - [00:07:39](#)

ففي هذا الحديث بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما هو كائن وبما يكون كما قال عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء - [00:08:00](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما ويتنزل الامر بينهن كما ينزل امره الشرعي بالوحي على انبيائه ذلك امره القدري ينزل لان الله على كل شيء قدير وانه احاط بكل شيء علما - [00:08:21](#)

وذكر ذكر امره وهو امر كما في قوله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها لما قال تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر سميت ليلة القدر لانه فيها تنزل مقادير العام - [00:08:44](#)

دي ليلة القدر من رمضان في هذا الحديث انه قال فيها في قوله آآ انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:09:04](#)

تنزل الملائكة والروح جبريل او الوحي في هذه الليلة لانها نزلت وحي انزال الله على رسوله او نزول جبريل او نزول الملائكة بالاقدار باذن ربهم من كل امر من كل امر امر الله به. سواء كان امرا شرعيا في الوحي - [00:09:29](#)

او امرا قدريا بما يأذن به بنزوله يستنسخ من اللوح المحفوظ فينزل في ليلة القدر وفي السماء الدنيا كما قال ابن عباس في بيت العزة في السماء الدنيا ففي هذه الاية قال يتنزل الامر بينهن - [00:09:55](#)

لتعلموا يعني اخبرنا الله بذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قدير هذه القدرة وان الله قد احاط بكل شيء علما وهذا العلم مرتبة من مراتب القدر قال الامام احمد وقد سئل عن القدر قال القدر قدرة الرحمن - [00:10:13](#)

وقد استحسّن ابن عقيل هذا الجواب من الامام احمد ولماذا لان المعنى انه لا يمنع الله عن قدره شيء عن قدرته لا يمتنع عن قدرة الله

شيء اذا اراد شيئا فهو على كل شيء قدير. كما قال عز وجل انما امره اذا شيئا يقول له كن فيكون - [00:10:31](#)

القول والامر والايجاد اذا اراد شيئا. والمشيئة والارادة من مراتب القدر كما ان العلم من مراتب القدر وكما ان القدرة اه والايجاد من مراتب القدر. وكما سيأتينا الكلام على هذا - [00:10:57](#)

ان شاء الله تعالى فنفاة القدر الذين ينفون قدر الله جحدوا اما جحدوا القدر كليا او جحدوا بعضه وهو مشيئته للمكروه او الشر اه جحدوا كمال قدرة الله تعالى سواء اقروا - [00:11:14](#)

او ادهن لذلك او اه جحدوا فهم في الحقيقة اه منكرون لكمال قدرة الله وشمولها لكل شيء ولذلك قال بعض السلف كمالك والشافعي واحمد وغيرهم قالوا ناظروا القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا - [00:11:37](#)

القدرية النفاة المعتزلة الذين ينفون القدر هؤلاء يقول ناظروهم بعلم الله من هل علم الله لانهم يقولون ان الله لم يقدر هذه الاشياء او لم يشأها قالوا آ ناظروهم بالعلم هل علم الله بوجودها ام لا - [00:12:03](#)

هذه الشرور التي يجحدونها هل علم الله بوجودها ام لا؟ لان العلم من مراتب القدر فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا. لانهم جحدوا صفة العلم لله ووصفوه بالجهل - [00:12:24](#)

ولذلك القدرية الاوائل ينفون مرتبة العلم لذلك يكفرهم يقول العلماء هم كفار ثم انقرض هذا الدين وبقي من يقر بالعلم ينكر المشيئة يعني ينكر ان الله شاء المكروهات اه ولا يفرق بين المشيئة القدرية والارادة الشرعية - [00:12:43](#)

وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة - [00:13:12](#)

وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وفي مسند الامام احمد والسنن وصححه الحاكم حديث ابن الديلمي اسمه عبد الله بن فيروز قال اتيت ابي ابن كعب - [00:13:24](#)

فقلت له في نفسي شيء من القدر حدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل السماوات واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ورحمهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - [00:13:44](#)

ولو انفقتم مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار - [00:14:09](#)

لاحظ ان هذه العبارة تشبه حديث عبادة ابن الصامت المتقدم يدل على ان الصحابة اخذوا من مصدر واحد وهو مشكاة النبوة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن الديلمي فاتيت عبد الله ابن مسعود - [00:14:27](#)

مقال فمثل ذلك ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك مما يدل على ان هذا مما حفظوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اتيت زيد ابن ثابت - [00:14:44](#)

حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك والحديث اخرجه الامام احمد وابو داود وابن ماجة بسند صحيح زيد رضي الله عنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. وابن مسعود وحذيفة وابي بن كعب ذكروه - [00:15:01](#)

وصرحوا به اه ولم يرفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لانه ليس من كلامه بل لانهم تكلموا فيه بما العلم فلذلك قد ينشط المحدث فيحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد لا ينشط او يخبر به خبرا يعلم ان ان السامع يكتفي به - [00:15:21](#)

مما يدل على ان هذا الكلام اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ايضا في حديث عبادة ابن الصامت وفي حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:15:46](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره - [00:15:57](#)

رواه الترمذي وابن ماجة وصححه الالباني رحمه الله وفي سنن ابي داود عن ابن عمر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المجوس وفي القدرية انه قال القدرية مجوس هذه الامة - [00:16:14](#)

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوه وهذا الحديث حسنه الشيخ الالباني شواهدى كما في تعليقه على اه السنة لابن ابي
عاصم وفي سنن اليوم قال الخطابي انما جعله مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذاهب المجوس - [00:16:32](#)
في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله
والشر الى غيره انهم يقولون ان الشر من فعل الانسان هو الخالق له - [00:16:57](#)
لان القدرية يقولون ان افعال الانسان ليست من قدر الله بل هي من خلق الانسان لذلك هم ملاحدة في هذا الجان لانهم جعلوا خالقا
اخر مع الله في خلق الافعال - [00:17:17](#)
الله عز وجل قد رد عليهم قال تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون اعمال العباد مخلوقة كما انه يعني اما ان تكون ما تعملون اما ان
تكون موصولة او مصدرية - [00:17:33](#)
والله خلقكم وما تعملون ما هذه اما ان تكون موصولة اي خلقكم وخلق الذي تعملون واما ان تكون مصدرية الله خلقكم وعملكم. اي
وخلق عملكم هيا في كلا للاحوال فيها اثبات - [00:17:51](#)
اه ان اثبات القدر وان اعمال العباد مخلوقة وعنا مخلوق يعني كانوي فكانت والله لا يقول شيئا له كن فيكون الا اذا اراده. سواء كان
فيه خير او فيه شر - [00:18:16](#)
لان الله تعالى يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولا يمكن ان يقول الله العبد كن بامر وهو يقول يفعل امرا غيره
تعالى الله ان الله تعالى يقول - [00:18:35](#)
اه ان كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا لاحظ انه عبر قال قدره تقديرا يدل على دقة التقدير اه وقال عز وجل
والله خلقكم وما تعملون - [00:18:54](#)
فيها التصريح بان افعال العباد مخلوقة وهذا محل اجماع عند اهل السنة والجماعة حتى جاءت القدرية معبد الجهني ومن بعده ما
انكروه وقال الحافظ عبد الغني المقدسي في عقيدته قال اجمع اهل قال واجمع ائمة السلف من اهل الاسلام - [00:19:13](#)
على الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره خليله وكثيره بقضاء الله وقدره انه كله بقضاء الله وقدره. قال لا يكون شيء الا بارادته ولا
يجري خير وشر الا بمشيئته خلق ما شاء للسعادة فخلق من شاء الاستعاذة واستعمله بها فضلا - [00:19:36](#)
تفضلوا عليه وخلق من اراد للشقاء واستعمله بها عدلا اي بعدله ولم يظلمهم فهو سر استأثر الله به وعلم حجه عن خلقه لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون قال عز وجل ولقد ذرأنا في جهنم كثيرا من الجن والانس - [00:20:04](#)
وقال ولو تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين قال عز وجل ان كل شيء
خلقناه بقدر. انتهى كلام الشيخ - [00:20:29](#)
محافظ عبد الغني المقدسي حكى الاجماع وذكر الدالة مفصلة وبين رحمه الله وعلم الله عز وجل شامل لكل ما هو كائن لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء - [00:20:44](#)
هو عالم بعلم ازلي لان العلم صفة من صفاته الله عز وجل علم ما هو كائن بعلمه الازلي وكتبه وقدره وامر القدر ان يجري القلم ان
يجري بذلك. والقلم لا يعلم الا ما علمه الله - [00:21:07](#)
والله عز وجل علم ما الخلق فاعلون فكتبه عليهم وقدره واذا شاء انشره واظهره قال عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:21:34](#)
ولو اسمعهم لتولوا وهم معذبون. تأمل هذه الآية في قضية ان الله علم ما الخلق عليه فقدره له وانه لا خير فيهم وعلم انه لا خير
في الكفار والفجار - [00:21:55](#)
وبين انهم صم بكم عن مواضع الله ولا يعقلونها ثم قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. لانه لانه قد يقول قائل لماذا لم يسمعهم
ولعلمهم يرفعون افتح قلوبهم وعقولهم واذانهم حتى تعي - [00:22:16](#)
والصمم الذي في اذانهم ليس صمما عن سماع الاصوات وانما هو صمم عن سماع الحق والقبول له لو قال قائل لماذا لم يسمعهم اجاب

الله عن هذا السؤال بقوله ولو علم الله خيرا لاسمعه - [00:22:40](#)

لكن لا خير فيه ثم قال ولو اسمعهم لتولوا وهم يعلمون لانهم لا يمكن ان يعني يكون فيهم وكما قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون - [00:23:01](#)

لانهم يوم القيامة سيقولون ربنا لو ارجعتنا واردت او رددتنا الى الدنيا وهم قد رأوا القيامة. رأوا البعث يخبر الله يقول ولو ردوا من الدنيا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك والكفر - [00:23:19](#)

يقول السمعاني رحمه الله في كتابه في تفسيره لقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم قال اي لاسمعهم سماع التفهم والقبول لو علم انهم يصلحون لذلك كيف يستقيم قوله لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا - [00:23:35](#)

قيل معناه لو علم فيهم خيرا لاسمعهم سماع التفهم ولو اسمعهم سماع الاذان لتولوا وقيل معناه ولو اسمعهم سماع التفهم لتولوا لما سبق لهم من الشقاوة وانهم لا يصلحون لذلك ولا خير فيهم - [00:24:00](#)

هذا كلامه رحمه الله وهذا هو هذا هو المعنى الظاهر ان الله يخبر انهم لا خير فيهم فمن هذا نعلم الجواب على قول من يقول لماذا قدر الله على الكافر ان يموت كافرا - [00:24:23](#)

او انه لا يؤمن او ان ولذلك القدرية لماذا فروا من اثبات القدر ظنا منهم ان اثبات القدر يعد ظلما ولذلك هم يسمون هذا الاصل عندهم نفي القدر يسمونه العدل يقول نحن اهل العدل - [00:24:42](#)

قدرية المعتزلة القدرية لهم خمسة اصول فيها للاسلام وسموها باسماء جميلة تحسينا لهذا الباطن سموا التعطيل توحيدا سموا نفي القدر عدلا وسموا اخراج المسلمين بالذنوب من الاسلام سموه منزلة بين منزلتين - [00:25:03](#)

وسموا الخروج على المسلمين بالسيف بحكم هلا بحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سموه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسموا انفاذ الوعيد يعني الحكم على العصاة من المسلمين بالخلود في النار سموه انفاذا للوعيد - [00:25:33](#)

وان الله لا يخلف الميعاد بزعمهم كل هذا من الظلال فهم آا فلذلك هم يسمون انفسهم العدلية ويسمونونها من يثبت القدر بالجبرية لا يفرقون بين المثبتة على الصورة الصحيحة وبين الجبرية الغلاة - [00:25:57](#)

ويسمون كل من يثبت الصفات بالمشارك لانهم يسمون التوحيد. نفي الصفات يسمونه التوحيد. على كل القدرية فروا من اثبات القدر بزعم انهم ينزهون الله عن الظلم والله عز وجل اجاب عن هذا - [00:26:19](#)

عز وجل ان هؤلاء الذين حكم عليهم انهم قدروا وكتب ذلك عليهم انه كتبه بعد ان علم ماء انهم لا خير فيه ولو اسمعوا لن يسمعوا ولتولوا وهم بل لو ردوا يوم القيامة - [00:26:36](#)

من البعث وساعات البعث وساعات القيامة الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في دعوة ولا اصدق من الله قبيلا فيها الاجابة على هذا الاشكال قال البغوي رحمه الله - [00:26:56](#)

تفسير هذه الاية ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لاسمعهم سماع التفهم والقبول. ولو اسمعهم بعد ان علم ان لا خير فيه ما انتفعوا بذلك لتولوا وهم معرضون لعنادهم وجحودهم الحق بعد ظهوره - [00:27:17](#)

وقال القرطبي ايضا اه قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم قيل الحجج والبراهين. يعني اسمعهم الحجج والبراهين اسماع تفهم ولكن سبق علمه بشقاوته يعني سبق علمه عز وجل ان هؤلاء اشقياء لا خير فيهم - [00:27:38](#)

ولو اسمعهم اي لو افهمهم لما امنوا بعد علمه الازلي بكفرهم انتهى كلام القرطبي قال عبدالرحمن ابن يزيد لقوله عز وجل ولو اسمعهم وهذا من اصحاب عبد الله ابن مسعود - [00:28:01](#)

قال ولو اسمعهم بعد اذ يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا ينتبهون به بزمنين في تفسير رحمه الله قوله ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون هي كقوله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [00:28:21](#)

علم الله السابق هو الماضي في العباد. ولا يظلم ربك احدا ومن كذب بالقدر ايها الاخوة فانه الايمان لا ايمان له ولا توحيد له لذلك قال ابن عباس رحمه الله رضي الله عنه الايمان بالقدر نظام التوحيد - [00:28:51](#)

ومن امن وكذب بالقدر فهو نقض هو نقض للتوحيد رواه عبدالله بن الامام احمد في السنة ولا لك لا يمكن ان يأتي شخص يزعم انه مؤمن بالله وهو ينكر القدر - [00:29:16](#)

قال الامام احمد القدر قدرة الله اي توحيد لمن ينكر القدر يمكن قدرة الله هذا ينكر صفة من صفات الله القدرة وينكر الله في حديث سلمان الفارسي عند الطحاوي باسناد صحيح - [00:29:36](#)

قال الايمان بالقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تقولن لشيء اصابك لو فعلت كذا وكذا كما في حديثه ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:59](#)
احرص على ما ينفعك استعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اي هذا قدر الله وما شاء فعل - [00:30:17](#)

يضبط بعض الضغوط قدر الله وما شاء فعل والاصح ان تضبط كما في الروايات قدر الله وما شاء فعل هذا قدر الله لا بد الايمان بالقضاء والقدر. ما وما الفرق بين القضاء والقدر بالمناسبة - [00:30:30](#)

القضاء والقدر مثل ما تقول الايمان والاسلام ومثل ما تقول الربوبية والالهية بينهما يعني بينهما تداخل اذا افترق اجتماعا واذا اجتمع افترض اذا اجتماعا في الذكر في المعنى لكل منهما معنى ادق من الآخر - [00:30:59](#)

واذا افترقا في الذكر اي ذكر كل واحد منهما بسياق مستقل اجتماع في المعنى الآخر مثل ايش؟ الفقير والمسكين والبر والتقوى والاسلام والايمان الى اخره فان هذه اه لكن اذا قلنا - [00:31:27](#)

القضاء والقدر اه في ذكر واحد بينهما فرق دقيق. فقليل ان يعني بعض العلماء قال انهما اذ ذكرا معا يكون القدر هو التقدير السابق والقضاء هو الامر بنفوذه الامر به والابرار - [00:31:47](#)

كما قال عز وجل فقطاهن سبع سماوات اي قدرهن اي خلقهن مع انه قدر ذلك بسابق امره لان خلق القلم قبل خلق السماوات والارض قضاهن نصف العشرات ومن قوله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض اذا قضيت اذا تمت - [00:32:08](#)

اه فيكون هنا القضاء ادق في هذا المعنى. اذا قلنا القضاء والقدر يكون القدر بمعنى التقدير السابق والقضاء بمعنى الابرار والابجاء والخلق هو جزء من القدر يعني اول مرة فيكون القدر على هذا اسبق - [00:32:34](#)

ومن العلماء يرى العكس ويجعل القضاء هو السابق والقدر هو اللاحق والتقدير هو اللاحق آآ على كل اه القول الاول هو الظاهر واتكلم على هذا ابن القيم في شفاء العليل وغيره من اهل العلم - [00:32:54](#)

بقي الكلام على مسألة مسألة المراتب القدر مراتب القدر لا التي لا يصح الايمان بالقدر الا بالايمان بها الا بالايمان بها وهي ذكرها اخذها العلماء من دلائل الكتاب والسنة وهي اربعة - [00:33:11](#)

بالترتيب تحفظ بالترتيب العلم والكتابة ثم المشيئة العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق لان علم الله سابق ازلي محيط شامل والكتابة جاءت بعد ذلك لما خلق القلم قال اكتب - [00:33:36](#)

فيكون علمه سابق ولذلك يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لكن علم انه لا خير فيه فعلمه سابق وقوله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما - [00:33:56](#)

لما ذكر المشيئة لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. التي في الانسان في سورة الدهر اه هنا اخبر ان علمه سابق - [00:34:13](#)

حكيم بمواقع ولا تشاؤون لان الا بمشيئة الله اه لانه قدر الامور على مقتضى علمي السابق عز وجل المرتبة الثانية من مراتب القدر مرتبة الكتابة وهي التي بعد القدر لان الله اللي بعد العلم - [00:34:28](#)

لان الله كتب المقادير بعد ذلك كما تقدم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة بخمسين الف سنة - [00:34:52](#)

هي مقدرة اه ولا شك انها بعد علمه لان علمه قديم كقدمه عز وجل لا ابتداء له هو الاول الذي لا شيء قبله والعلم صفة من صفاته ولم

يكن علمه ناقصا ثم بل علمه - 00:35:05

كأن يوم كماله تبارك وتعالى المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة يعني لا آ لا بد أن يشاء الله شيء والا لم يكن كما تقدم معا وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:35:24

وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيم لمن شاء منكم ان يستقيم فاثبت المشيئة لهم ثم قال ولا وما تشاؤون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة مرتبة - 00:35:42

الخلق والايجاد مرتبة الخلق والايجاد والانشاء فان الله اذا شاء شيئا انشأه وخلقه قال عز وجل والله لو خلقكم وما تعملون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن اراد اي مشيئة - 00:36:00

والمشيئة الارادة من ان تكون مشيئة كونية او مشيئة شرعية فهي تشمل الارادة الشرعية والارادة الكونية. الارادة الكونية بمعنى المشيئة والارادة الشرعية بمعنى المحبة والرضا والامر بالشئ على هذا يجب على العلم بمراتب القدر وحفظها بالترتيب - 00:36:21 عنوان الترتيب لان الله عز وجل لما ذكر ذلك قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه تبين ان الكتاب قبل البدء قبل الخلق - 00:36:51

في كتاب الكتاب اللوحي المحفوظ من قبل ان نقرأها ثم بين عز وجل انه اذا اراد شيئا شاءه قال له كن فيكون فاذا المشيئة قبل الخلق ايضا اه من العلماء من سمي المراتب درجات كما فعل شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:37:07 في الواسطية قال وكلامه مفيد جدا نقرأه ثم نعلق على يقول رحمه الله وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة القدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين - 00:37:33

نقسم الدرجة الاولى الى شيئين الدرجة الثانية لا شيء. اذا هي اربعة اشياء هي المراتب الاربعة تسمى درجات تسمى اشياء وتسمى مراتب الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق - 00:37:57

وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا الاجل السابق قبل كل شيء الذي لا ابتداء له والابد اللاحق الذي ننتهي عنه علمه عز وجل ابدى ازل تبارك وتعالى لان صفاته لان صفاته كذلك - 00:38:16

يقول فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمي القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب ذلك الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق - 00:38:42 هذه هذه المشيئة هذه الكتابة هذه الكتابة الشئ الاول العلم والشئ الثاني الكتابة ثم كتب اللوح المحفوظ مقادير الخلق عن الاقدار فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب - 00:39:08

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:39:30

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يزيد وقال لاحظ انه هنا في الاية قدم العلم معلومات الله يعلم ما في السماء وما في السماء والارض فهو في كتاب - 00:39:48

قال القلم اكتبه فكذب وقال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير - 00:40:05

التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربعة كلمات يعني تفصيل - 00:40:19

يقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ونحو ذلك هذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل يعني هذا التقدير والكتابة العلم كانوا ينكرونه ينكرون العلم ولذلك كفرهم السلف - 00:40:40

ثم قال واما الدرجة الثانية لاحظ ان الدرجة الاولى مشتملة على العلم الله وعلى الكتابة. مشتملة على مرتبتين الوان ما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة مسألة المشيئة والقدر. القدرة الخلق والايجاد - 00:41:06

ذكر شيئين في درجة واحدة مرتبتين قال وهو الايمان بان الله بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانما وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه - [00:41:26](#)

لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه - [00:41:44](#)

انتهى كلام شيخ الاسلام فقسم رحمه الله القدر الى درجتين وفي كل درجة شيئين شينان وهي مراتب القدر الاربعة التي اه تتقدمت تقدم ذكرها كلامه يعني رحمه الله واضح كنا اردنا ان نبينه ونشرحه لكنه واضح - [00:42:02](#)

اه يعني لا يحتاج الى اعادة كلام لكن نقول في ذلك يعني شيئا ذكره الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في شرحه على الواسطية وكذلك الهراس في كلامه عليه نقلوه - [00:42:41](#)

نقله عنه قال في مسألة يعني افعال العدد انها في طاعة الله ان شيخ الاسلام ذكر ان للعباد قدرة وهي مسألة مسألة هل اثبات القدر يدفي قدرة العباد لا لا ينفيا لان الله عز وجل اعطى العباد - [00:43:04](#)

القدرة طعم البشرية ولكن كتب عليهم ما علم انهم سيفعلونه لم يكتب عليهم قهرا شيئا لم يفعلوه لابد ان تستحضر وانه اعطاهم ولذلك الله عز وجل يعذر العبد اذا عجز عن الفعل - [00:43:26](#)

بعجز عن عجز قدرة قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يعزره اذا كان قادرا ولكنه ترك وفرط لانه لا حجة له القدر انما له ان يحتج - [00:43:48](#)

بالعجز لذلك قال عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على المرء حرج ولا على الى قوله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:44:10](#)

الى اخره فاتقوا الله ما استطعتم فامر الله العباد بطاعته وطاعة رسله ومع ذلك نهاهم عن معصيته معصية رسله سبحانه وتعالى مع انه بين انه قدر فيجب ان الايمان القدر الشرعي - [00:44:23](#)

الامر الشرعي عفا القدر الكوني والامر الكوني القضائي مع الامام بالامر الشرعي وانه لا فتعارض بين الشرع والقدر وانه لا تعارض بين الشرع والقدر وان الله عز وجل كلف العباد فامرهم بطاعته وطاعة رسله ونهاهم وبين لهم ذلك واقام عليهم الحجة بارسال الرسل وازال الكتب - [00:44:48](#)

وبيان الوعد والوعيد والثواب على من فعل الطاعة والعقاب على من فعل المعصية وامدهم بالقوة البدنية والقوة كذا الى غير ذلك وتوعدهم وقال لمن شاء منكم ان يستقيم حتى لا يظنوا انهم - [00:45:15](#)

اه بقوتهم وقدرتهم لا بحوله وقدرته قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ففي اول الاية رد على الجبرية. الجبرية يقولون ليس للعبد مشيئة طائفة الجبرية يقول ليس للعبد مشيئة فقال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:45:34](#)

والقدرية النفاة يقولون العبد له مشيئة خارجة عن مشيئة الله وله قدرة خارجة عن قدرة الله رد الله عليهم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب رب العالمين وفي الاية الاخرى الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيم - [00:45:55](#)

وقال عز وجل ان تكفروا انتم ومن في الارض ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر الله لكم تبين انه لا يرضى بالكون وانه يرضى عن اه عن الطاعة - [00:46:16](#)

تبين فلا منافاة بين عموم خلقه وقدره وبين اه فعل العبد وكون العبد اه يفعل او لا يفعل. قال الشيخ السعدي نعود الى قراءة كلامه ان العبد اذا صلى وصام وفعل الخير - [00:46:34](#)

او عمل شيئا من المعاصي كان هو الفاعل لذلك العمل ذلك العمل الصالح وذلك العمل السيئ وفعله المذكور بلا ريب قد وقع باختياره وهو يحس ضرورة انه غير مجبور على الفعل او الترك - [00:46:52](#)

وانه لو شاء لو شاء لم يفعل وكان هذا هو الواقع. فهو الذي نص الله عليه في كتابه ونص عليه رسوله ايها حيث اظاف الاعمال الاعمال صالحها وسيئها الى العباد واخبر انهم الفاعلون لها وانهم - [00:47:10](#)

عليها ان كانت صالحة. ومثابون عليها وملومون عليها ان كانت سيئة ومعاقبون عليها فقد تبين بلا ريب انها واقعة منهم باختيارهم وانهم اذا شاؤوا فعلوا واذا شاؤوا تركوا وان هذا الامر ثابت عقلا وحسا وشرعا ومساعدة ومشاهدة - [00:47:29](#)

العقل يدل عليه لانه امر الواقع والحس يدل عليه لانه هو يفعله الانسان باختياره وكذلك شرعا لان الله امر بطاعته ونهى عن معصيته ومشاهدة انقسام الناس الى فريقين قالوا مع ذلك اذا اردت ان تعرف انها كذلك واقعة منهم كيف تكون داخلية في القدر؟ وكيف تشملها المشيئة؟ فيقال - [00:47:53](#)

في اي شيء وقعت هذه الاعمال الصادرة من العباد خيرها وشرها؟ فيقال بقدرتهم وارادتهم يعني هو الذي فعل الامر. ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:48:22](#)

بفعله عوقب على فعله ولو كان بفعل الله دون ارادة العبد لم يكن له عليه عقوبة. ولذلك اذا فعل شيئا لا اختيار له فيه يرفع عنه القلم لا يكلف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان والسكن عليه - [00:48:37](#)

قال عز وجل آآ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال عز وجل في الحديث قد فعلت لما قال ذلك المؤمن الى اخره وقال عز وجل الا من اكله وقلبه مطمئن بالايمان. لانه لم يفعل ذلك باختياره - [00:48:57](#)

ما دام قلبه مطمئن بالايمان واكره على فعل الكفر لا يحاسبه الله. معفو عنه. لكن اذا اختار الفعل حوسب يقول الشيخ فيقال باي شيء وقعت هذه الاعمال الصادرة من العباد خير - [00:49:13](#)

كل واحد يقال ومن وارادتهم ومشيتهم؟ فالجواب الذي يعترف به كل احد ان الله هو الذي خلق قدرته وارادتهم. والذي خلق ما به تقع الافعال هو الخالق للافعال عز وجل. فهذا الذي يحل - [00:49:33](#)

فهذا الذي يحل الاشكال ويتمكن العبد ان يعقل بقلبه اجتماع القدر والقضاء والاختيار ومع ذلك فهو تعالى امد المؤمنين باسباب والطاف واعانات متنوعة وصرف عنهم الموانئ التفضل منه كما قال عز وجل ولكن الله حبيب اليكم ايمانا وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة - [00:49:54](#)

والله عليم حكيم. لاحظ هذه الاية كما ذكر ذلك تحبيبه هذه الطاعات له بين انهم راشدون بين انه هو المتفضل فضلا من الله ونعمة نعم. ثم قال ان الله كان عليما - [00:50:25](#)

حكيم علم بهؤلاء انهم اهل لها وحكيم في في اختياري وفعله لا يقال انه بغير حكمة كما تقول الجبرية جبريل يقولون ان خلق الله للافعال بمحض المشيئة بغير حكمة تعارضوا - [00:50:40](#)

اه بين على انه حكيم وانه فعل ذلك عليم لان هؤلاء يستحقون التوفيق. ليسوا كالعصاة والكفار الذين الصم والبكم الذين لا يعقلون. الذين قال الله اه لا يعقلون ولو علم فيه الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:50:58](#)

ولو اسمعهم لتولوا وهم ما فيهم خير لعلمه السابق حرمهم واما المؤمنون تفضل عليهم لانه عليم بهم. يقول الشيخ اه ومع ذلك فهو تعالى امد المؤمنين باسباب والطاف واعانات متنوعة وصرف عنهم الموانع كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#)

اما من كان من اهل السعادة ييسر لعمل اهل السعادة. هذا الحديث الصحيح في الصحيحين البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب. قال وكذلك خذل الفاسقين ووكلمهم الى انفسهم لانهم لم يؤمنوا به ولم يتوكلوا عليه فولاهم ما تولوا لانفسهم - [00:51:37](#)

انتهى كلام الشيخ السعدي وعنه كذلك الهراس في شرع الوسطية هذا خلاصة هذه آآ المسألة من عقائد اهل السنة والجماعة اما طوائف اهل مخالفة في القدر فهم الجبرية والقدرية امرهم مشهور - [00:51:57](#)

بقي امر مسألة وهي مسألة الفرق بين المشيئة والارادة الشرعية اه دل على الفرق بين المشيئة والارادة ان المشيئة شيء واحد وهي كونية هي الخلق والتقدير الكوني مشيئة هي الخلق - [00:52:17](#)

آآ والتقدير الكوني والامر الكوني واما الارادة فهي نوعان نوع انها بمعنى المشيئة كونية ونوع اخر بمعنى المحبة والرضا تدلت على الفرق بين مدلل الكتاب والسنة على الفرق بينهما من هذا الوجه - [00:52:40](#)

من هذا الوجه كما قوله عز وجل والله لا يحب الفساد قوله ولا يرضى لعباده الكفر دل على ان هذه الاشياء التي وجدت بخلق الله

وتقديره من وجود الكفر ووجود الفساد ووجود كذا انه مع تقديره - [00:53:00](#)

ومشيئته له قدرا انه لا يحبه ولا يرضاه ولذلك يقول عز وجل لما ذكر المنهيات عنها في سورة الاسراء. الشرك والظلم والفواحش الى اخره وقتل النفس وقتل الاولاد. قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها - [00:53:19](#)

هو يكرهه وفي صحيح البخاري ومسلم عن عن المغيرة بن شعبة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال ان الله كره لكم ثلاثا وقال وكثرة السؤال بضاعة المال. طبعاً هذي اشياء مكروهة لا يحبها - [00:53:39](#)

وايضا في الحديث في السنن والمسند ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته فاذا هناك فرق نعيد الفرق بين المشيئة والارادة ان المشيئة نوع واحد وهي المشيئة القدرية يقول او الكونية. يقول الشيكون فيكون - [00:53:57](#)

بغض النظر عن ان يكون محبوبا او مكروه. محبوبا اليه عز وجل او مكروها اما الارادة عفوا. هذي المشيئة نوع واحد. اما الارادة فنوعان. اما الارادة فنوعان. منها نوع هو المشيئة - [00:54:19](#)

ومنها نوع هو القسم الثاني هو المحبة هذا من حيث التقسيم آآ لهما وذكرهما العلماء وفصلوهما نكتفي لكن هنا سؤال آآ الوقت العازف الوقت نقف عند هذا نكتفي به لان الوقت - [00:54:36](#)

انتهى. نعم ما في عندكم درس بعد هذا تفضل الله يحفظك. هنا سؤال ذكره العلماء ان من ذكره صاحب شرح الطحاوية وهو كيف يريد الله امرا ولا يرضاه ولا يحبون - [00:55:04](#)

كيف يريد وكيف يشاء ويكونه قوله انقسما تقسيم الى قسمين قوله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذه بمعنى الارادة الشرعية من يحب لكم اليسر ولا يحب لكم العسر - [00:55:28](#)

وشرع لكم اليسر شرعا ارادة شرعية ولم يشرع لكم العسر. ولذلك كل ما فيه عسر وحرَج رفعه الله بينما قوله عز وجل ان الله يفعل ما يريد هنا بمعنى ما يشاء - [00:55:52](#)

يدل على ان الارادة بمعنى المشيئة في هذا الموضع. الارادة القدرية الارادة التي في الآية الاخرى يريد الله بكم اليسر بالمعنى الرضا والمحبة. ان يشرع لكم ولذلك يقولون الارادة الشرعية والارادة الكونية - [00:56:12](#)

مراد الشرعية ما يحبه ويأمر به شرعا والارادة الكونية ما يقدره ويكونه كونا. يقول له كن فيكون السؤال اه وهو لو قيل كيف يريد الله امرا ولا يرضاه ولا يحبه. كيف يشاؤه - [00:56:30](#)

وهو مكروه كالكفر مثلا الجواب هو هذا السؤال هو الذي جعل الناس تأتي القدرية من جهة والجبرية من جهة. لان الجبرية يقولون الخلق مجبرون على افعالهم كمثل ما كمثل الريشة في مهب الريح - [00:56:48](#)

ليس لله اختيار وهذا انكار للمحسوسات الانكار للمحسوسات. لان الانسان يجد من نفسه انه يجلس في المكان الذي يريد. ويقول ما يشاء ويفعل ما يشاء ليس نكران وانكار للشرعية. لان الشرع رفع رفع الائم عن غير المريد - [00:57:12](#)

بكرة او المخطئ او الناس رفع عنهم الائم آآ على كل ذكر العلماء انا اذا شاء الله الشيء وهو مكروه الا يشاؤه مكروها مطلقا بل يكون من ورائي يحبونك امثل ذلك بخلق ابليس - [00:57:32](#)

امتحانه لابليس والملائكة من وراء شيء يحبه الله وهو تمييز الكافرين عن المؤمنين والمطيعين من العصاة واطهار اثار قدرته وعلمه وحكمته واثباتي للطائعين وعقوبي للعاصين كل هذه لا تظهر لولا وجود هؤلاء انقسام الناس - [00:58:05](#)

يقولون المراد نوعان مراد لنفسه ومراد لغيري المراد لنفسه المراد لذاته يكونوا محبوبا مطلوبوا لذاته كلمة الايمان والتقليد والصلاة. هذه يريد الله عز وجل لانها محبوبة وخير كلها خير اما الثاني فالمراد لغيره - [00:58:33](#)

الذي لا يقصد بذاته انما يقصد لغيره لانه هو وسيلة الى ما وراءه وليست المصلحة بذاته انما المصلحة لما يتحقق من ورائه هذا اه يكون مكروه بذاته ومحبوب لما ينتج منه - [00:58:59](#)

من هذه الجهة مراد مراد من ورائه قالوا كمثل الدواء الكريه للمريض هو مكروه لذاته لمرارته وتأذيه به ولكنه محبوب لما ينتج عنه من الشفاء الاشياء العقلية الواقعية اذا هو مراد لا لذاتي وانما - [00:59:22](#)

لغيري وهو ما وراءه من الشفاء ويجتمع فيه يعني اه ان يكون محبوبا من وجه ومكروها من وجه اخر ولكن لما كان نفعه اكثر من كراهته وضرره آآ شرع او اذن به - [00:59:48](#)

وهكذا وكذلك المخلوقات. كذلك المخلوقات كمثل خلق ابليس قالوا مثلا الذي هو مادة الفساد في اديان الناس واعمالهم واعتقاداتهم وتصرفاتهم. وسبب انشقاق كثير من الناس خلقه الله عز وجل لتظهر اثار علمه عز وجل بعبادة - [01:00:10](#)

اه ولذلك لما قال الله عز وجل اني خالق اذ قال ربك للملائكة اني خالق اني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون - [01:00:37](#)

من وراء هذا هنا ما نتج من وراء قصة ابليس والى اخره وادم الى اخره ما كان من هذه البلد ومن ذلك مثلا ذكروا انه تظهر بهذه القضية التي وراء خلق ابليس نتوج معناتك من اغوائي لبني ادم تظهر للعباد قدرة الله عز وجل - [01:00:51](#)

على خلق المتضادات المتقابلات فخلق هذه الذات وهي اخبت الذوات ابليس مثلا متابعي كل شر كما خلق في مقابلته ذات طيبة مدحه الله بانه قوي ها امين عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وهو جبريل - [01:01:17](#)

وكما وجد هذا وهذا. كذلك آآ هذا من جهة. الجهة الثانية ظهور اثار اسمائه عز وجل الصفات كالقهر والانتقام والعدل وانه آآ غير ذلك شديد العقاب سريع الحساب. كيف تظهر هذه لو لم يوجد - [01:01:41](#)

من يقهر وينتقم منه ويحاسب ويعاقب الى اخره ولذلك نبه الله على مثل هذه الاشياء لما ذكر خلق السماوات والارض وانها سبع سماوات قال ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [01:02:02](#)

انبه على تنبيهه على قدرته واسمائه وصفاته لما خلق المخلوقات فهكذا كذلك آآ اسماء النافع واسماء الرحيم واسماء الغفور لمن تاب لمن آآ فعل وكذا جزاء الى اخره ولذلك - [01:02:23](#)

كذلك حصول العبودية من العباد باختيارهم لانه لو لم يكن هناك لو جعل العباد كمثل الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لانها لم تسلط عليهم الشهوة ولم تسلط عليهم اغواء ابليس - [01:02:46](#)

لذلك لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون لكن ظهرت في بني ادم اه اثار ذلك ركبت فيهم الشهوة وركب فيهم اه ميول النفس وركب وسلط عليهم ابليس يعني بالاغواء كما آآ الا من رحم الله عز وجل الا الا عبادتك منهم المخلصين. هؤلاء ليس له عليه تصديق -

[01:03:04](#)

عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين هنا ايضا تظهر اثار ذلك فيحصل ليميز الله الخبيث من يميز الله الخبيث من الطيب. على كل الكلام في هذا طويل لا نريد ان - [01:03:27](#)

يعني نتجاوز اكثر من المدة التي قدرت للدرس نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح او الايمان التام واليقين انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:03:43](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليه افضل الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا. ونفعنا الله بما سمعنا وجعل الله ما قلتم في ميزان حسناتكم. طيب يقف هنا ولا احد عنده سؤال - [01:03:58](#)

نعم يوجد اسئلة الله يحفظكم لكن لا نريد نطلع عليكم اكثر من جزاكم الله خيرا. فعلا انا كان عندي عدة دروس اليوم في شوي رهط اسأل الله ان يعين ويوفق الله خيرا. اعانكم الله كتب الله اجرکم شیخنا الله يحفظكم. سبحانه اللهم - [01:04:19](#)

نحتفظ بالاسئلة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله جزاكم الله خيرا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وسبحانك اللهم وبحمدك - [01:04:41](#)